**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة الكهف الآيات: /22-26/**
* **التفسير الميسر؛ {وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى}.**
* **الصواعق المرسلة؛ في الأمثلة التي ادعي فيها المجاز المثال الثامن.**
* **موطأ الإمام مالك؛ باب ميراث الولاء.**
* **فتاوى.**

**...............................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ..}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف:22-26]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** يخبر تعالى عن اختلاف الناس في عدد أصحاب الكهف فمنهم من يقول فمنهم من يقول إنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم وآخر يقول خمسة أربعة وخامسهم كلبهم أو خمسة وسادسهم كلبهم وآخر يقول إنهم سبعة وثامنهم كلبهم لكن قال بعد الأول والثاني {رَجْمًا بِالْغَيْبِ} والقول الثالث ذكره من غير حكم من غير حكم عليه واستدل به استدل بذلك على أنه والصواب أنهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ويروى عن ابن عباس أنه قال أنا من القليل لما قال ما يعلمهم إلا قليل قال إنه من القليل وأنهم سبعة وثامنهم كلبهم {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ} نعم هو أعلم بعدتهم وأعلم بحالهم وأعلم بما في قلوبهم وأعلم بما لبثوا كما في الآية الآتية {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ ... مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ} لا تجادل فيهم من يتكلم عنهم ويدعي أنهم كذا أو كذا {فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا} والمراء هو الجدال {مِرَاءً ظَاهِرًا} يعني بينا على مبنيا على الدليل وعلى الخبر الصادق {وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} لا تسأل لا تسأل عن عددهم أحدا من الناس لا أهل الكتاب ولا غيرهم

{وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا}

{إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} لا تقل سأفعل غدا كذا وكذا إلا أن تقول بعدها إن شاء الله فإنه لا يمكن للإنسان أن أن يحكم على المستقبل سأفعل غدا أو لأفعلن كذا وكذا غدا أو لأسافرن غدا إذا قلت لأسافرن أو والله لأسافرن قل إن شاء الله قيد الأمر بمشيئة الله لأنه لا يكون شيء إلا بمشيئته سبحانه وتعالى فالعبد لا يتصرف في نفسه لا يتصرف في أفعاله لا يقدم ولا يؤخر ولا يتقدم ولا يتأخر إلا في حدود مشيئة الله وإذا قال العبد ما شاء الله كان حريا بأن يتحقق ما نواه ثم قال تعالى

{وَلَبِثُوا} خبر عن مدة لبثهم الذي اختلفوا فيه في أول الأمر {قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} أخبر سبحانه وتعالى في هذه الآية بما لبثوا {لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} أي ثلاثمئة سنة لا إله إلا الله {وَازْدَادُوا تِسْعًا} قال المفسرون إن قوله {وَازْدَادُوا تِسْعًا} يعني بالقمرية فلبثوا في كهفهم ثلاثمئة بالشمسية بالتوقيت الشمسي والسنة الشمسية أطول من السنة القمرية يقول الحسابون إن بين السنة الشمسية والقمرية فرق أحد عشر يوما فالسنة الشمسية ثلاثمئة وأربع وخمسين في الغالب أربع وخمسين والسنة الشمسية ثلاثمئة يوم وخمسة وستين يوما وينتج من مئة السنة ينتج ثلاث سنين يعني إذا ضربنا أحد عشر يوم في مئة سنة نتج عن ذلك ثلاث سنين {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} ثم أرشد الله إلى التفويض إلى تفويض الأمر في لبثهم إلى الله

{قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} لأنه علام الغيوب سبحانه وتعالى هو عالم الغيب {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} [النمل:65] {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} فإذا تذاكرنا كم لبثوا نقول الله أعلم بما لبثوا هذا أولا ثم نقول إن الله أخبرنا بأنهم لبثوا ثلاثمئة سنة لأن الله قال {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ} هذا خبر من الله خبر عن كم عن علم تام محيط {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} هذا يقول أهل اللغة إن أبصر وأسمع فعل تعجب أي ما أبصره وأسمعه فهو سبحانه وتعالى ذو بصر وتام وسمع تام بصر نافذ لجميع المخلوقات وسمع تام شامل لجميع الأصوات {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} ما للعباد ولي من دونه ينفعهم أو نصير يدفع عنهم ما لهم من دونه من ولي ولا نصير ثم قال تعالى {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} لا شريك له سبحانه وتعالى في ربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته ولا شريك له في حكمه فله الحكم وحده هو الذي يحكم حكما شرعيا أو حكما كونيا إن الحكم في الآية الأخرى {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} [الأنعام:57] أي ما الحكم إلا لله فهو تعالى الذي يخلق ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وهو الذي يحل ما يشاء ويحرم ما يشاء ويفرض ما يشاء فالحكم كله له والرسل مبلغون لحكمه الشرعي ولهذا وجب الحكم بحكم الرسول {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء:65] فالواجب على العباد أن يسلموا لحكم الله الشرعي ويرضوا بحكمه ولا يكون في نفوسهم حرج من حكمه وأن يسلموا لحكمه الكوني فيرضوا عن الله في أحكامه ولا يعترضون على تدبيره سبحانه وتعالى هو الحكيم هو الحكيم في شرعه وقدره وخلقه وأمره سبحانه وتعالى نعم يا محمد.

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: أخسن الله غليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-**

**قوله تعالى {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ} روي أن السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى أهل نجران كانوا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فجرى ذكر أصحاب الكهف فقال السيد -وكان يعقوبيا- كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم..**

**الشيخ:** وقال أيش السيد؟

**القارئ: وكان يعقوبيا.**

**الشيخ:** من طائفة اليعقوبيين يعني نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليك**، كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وقال العاقب -وكان نسطوريًا- كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعة ثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين بعدما حكى قول النصارى فقال {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ} أي ظنا وحدسا من غير يقين ولم يقل هذا في حق السبعة فقال {وَيَقُولُونَ} يعني المسلمين سابعهم وثامنهم كلبهم.**

**اختلفوا في الواو في قوله {وَثَامِنُهُمْ} قيل تركها وذكرها سواء.**

**وقيل هي واو الحكم والتحقيق كأنه حكى اختلافهم وتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حقق هذا القول بقوله {وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} والثامن لا يكون إلا بعد السابع.**

**وقيل هذه واو الثمانية وذلك أن العرب تعد فتقول واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة نظيره قوله تعالى {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ} إلى قوله {وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [التوبة:112] وقال في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} [التحريم:5]**

**{قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ} أي بعددهم {مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} أي إلا قليل من الناس قال ابن عباس أنا من القليل كانوا سبعة.**

**وقال محمد بن إسحاق كانوا ثمانية {وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} أي حافظهم والصحيح هو الأول.**

**وروي عن ابن عباس أنه قال هم مكسلمينا ويمليخا ومرطونس وبينونس وسارينونس وذو نوانس وكشفيططنونس وهو الراعي والكلب قطمير.**

**{فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ} أي لا تجادل ولا تقل في عددهم وشأنهم {إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا} إلا بظاهر ما قصصنا عليك يقول حسبك ما قصصت عليك فلا تزد عليه وقف عنده {وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ} من أهل الكتاب {أَحَدًا} أي لا ترجع إلى قولهم بعد أن أخبرناك.**

**{وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} يعني إذا عزمت على أن تفعل غدا شيئا فلا تقل أفعل غدا حتى تقول إن شاء الله وذلك أن أهل مكة سألوه عن الروح وعن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين فقال أخبركم غدا ولم يقل إن شاء الله فلبث الوحي أياما ثم نزلت هذه الآية.**

**{وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} قال ابن عباس ومجاهد والحسن معناه إذا نسيت الاستثناء ثم ذكرت فاستثن.**

**وجوز ابن عباس الاستثناء المنقطع وإن كان إلى سنة وجوزه الحسن ما دام في المجلس وجوزه بعضهم إذا قرب الزمان فإن بعد فلا يصح ولم يجوزه جماعة حتى يكون متصلا بالكلام**

**وقال عكرمة معنى الآية واذكر ربك إذا غضبت.**

**وقال وهب مكتوب في الإنجيل ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب.**

**وقال الضحاك والسدي هذا في الصلاة.**

**أخبرنا عبد الواحد المليحي قال أنبأنا الحسن بن أحمد المخلدي قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (من نسيَ صلاةً فليصلِّها إذا ذكرَها).**

**{وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} أي يثبتني على طريق هو أقرب إليه وأرشد.**

**وقيل أمر الله نبيه أن يذكره إذا نسي شيئا ويسأله أن يهديه لما هو خير له من ذكر ما نسيه.**

**ويقال هو أن القوم لما سألوه عن قصة أصحاب الكهف على وجه العناد أمره الله -عز وجل- أن يخبرهم أن الله سيؤتيه من الحجج على صحة نبوته ما هو أدل لهم من قصة أصحاب الكهف وقد فعل حيث آتاه من علم الغيب المرسلين ما كان أوضح لهم في الحجة وأقرب إلى الرشد من خبر أصحاب الكهف.**

**وقال بعضهم هذا شيء أمر أن يقوله مع قوله إن شاء الله إذا ذكر الاستثناء بعد النسيان وإذا نسي الإنسان إن شاء الله فتوبته من ذلك أن يقول عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا.**

**قوله عز وجل {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ} يعني أصحاب الكهف قال بعضهم هذا خبر عن أهل الكتاب أنهم قالوا ذلك ولو كان خبرا من الله عز وجل عن قدر لبثهم لم يكن لقوله {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} وجه**

**الشيخ:** أيش لم يكن.؟

**القارئ: لم يكن لقوله {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} وجه وهذا قول قتادة ويدل عليه قراءة ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم ثم رد الله -تعالى- عليهم فقال {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا}**

**وقال الآخرون هذا إخبار من الله -تعالى- عن قدر لبثهم في الكهف وهو الأصح.**

**وأما قوله {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} فمعناه أن الأمر من مدة لبثهم كما ذكرنا فإن نازعوك فيها فأجبهم وقيل الله أعلم بما لبثوا أي هو أعلم منكم وقد أخبرنا بمدة لبثهم.**

**وقيل إن أهل الكتاب قالوا إن هذه المدة من لدن دخول الكهف إلى يومنا هذا ثلثمائة وتسع سنين فرد الله عليهم وقال {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} يعني بعد قبض أرواحهم إلى يومنا هذا لا يعلمه إلا الله.**

**قوله تعالى {ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} قرأ حمزة والكسائي ثلاثمائة بلا تنوين وقرأ الآخرون بالتنوين.**

**فإن قيل لم قال ثلاثمائة سنين ولم يقل سنة؟.**

**الشيخ:** ولم يقل؟

**القارئ: سنة**

**الشيخ:** ثلاث

**القارئ: لم قال ثلاثمائة سنين ولم يقل سنة؟**

**الشيخ:** ها ولم يقل سنة لأن المئة تمييز ويقول مئة سنة أنت تقول مئة سنة ما تقول مئة سنين هذا معنى السؤال تمييز المئات بالمفرد والألف ألف يوم ألف سنة لكن الآحاد تقول ثلاث سنين وأربع سنين وعشر سنين هذه ناحية لغوية في مميز العدد فتمييز العدد الآحاد من ثلاثة إلى عشرة جمع يكون جمعا ثلاثة رجال ثلاث نسوة ثلاث سنين عشر سنين وما بعد ذلك يكون مفردا أحد عشر سنة اثنتا عشرة سنة خمسة عشرة سنة وهكذا عشرين سنة ثلاثين أربعين أربعين سنة ما تقول أربعين سنين وتقول مئة سنة ولا تقول مئة سنين من هنا جاء السؤال نعم**.**

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**قيل نزل قوله {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ} فقالوا أياما أو شهورا أو سنين فنزلت سنين.**

**قال الفراء ومن العرب من يضع سنين في موضع سنة.**

**الشيخ:** قال الفراء

**القارئ: ومن العرب من يضع سنين في موضع سنة.**

**الشيخ:** نعم**.**

**وقيل معناه ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة.**

**{وَازْدَادُوا تِسْعًا} قال الكلبي قالت نصارى نجران أما ثلاثمائة فقد عرفنا وأما التسع فلا علم لنا بها فنزلت.**

**{قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} روي عن علي أنه قال عند أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاثمائة شمسية والله -تعالى- ذكر ثلاثمائة قمرية والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة سنة ثلاث سنين فيكون في ثلاثمائة تسع سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا.**

**{لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} فالغيب ما يغيب عن إدراكك والله -عز وجل- لا يغيب عن إدراكه شيء.**

**الشيخ:** لا يغيب

**القارئ: عن إدراكه شيء.**

**الشيخ:** لو قال لا يغيب عن علمه كان أولى منه نعم لا يغيب عن علمه شيء نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**{أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} أي ما أبصر الله بكل موجود وأسمعه لكل مسموع أي لا يغيب عن سمعه وبصره شيء.**

**{مَا لَهُمْ} أي ما لأهل السموات والأرض {مِنْ دُونِهِ} أي من دون الله {مِنْ وَلِيٍّ} ناصر {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} قرأ ابن عامر ويعقوب ولا تشرك بالتاء على المخاطبة والنهي وقرأ الآخرون بالياء أي لا يشرك الله في حكمه أحدا وقيل الحكم هنا علم الغيب أي لا يشرك في علم غيبه أحدا.**

**قوله تعالى {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** شوف ابن كثير اقرأ لنا كلام ابن كثير

**القارئ:** على

**الشيخ:** سيقولون ثلاثة إلى آخره من أول الآيات.

**القارئ:** طيب أبشر.

**الشيخ:** عندك التفسير ورقي.

**القارئ:** لا هذا آني أفتحه الآن الكتروني أحسن الله إليك

**قال -رحمه الله تعالى- يقول تعالى مخبرا عن اختلاف الناس في عدة أصحاب الكهف فحكى ثلاثة أقوال فدل على أنه لا قائل برابع ولما ضعف القولين الأولين بقوله {رَجْمًا بِالْغَيْبِ} أي قولا بلا علم كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه فإنه لا يكاد يصيب وإن أصاب فبلا قصد ثم حكى الثالث وسكت عليه أو قرره بقوله {وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} فدل على صحته وأنه هو الواقع في نفس الأمر.**

**وقوله {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ} إرشاد إلى أن الأحسن في مثل هذا المقام رد العلم إلى الله -تعالى- إذ لا احتياج إلى الخوض في مثل ذلك بلا علم لكن إذا أطلعنا على أمر قلنا به وإلا وقفنا حيث وقفنا.**

**وقوله {مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ}**

**الشيخ:** يلاحظ أن ابن كثير أعرض عن الواو وما يقوله بعض المفسرين هذه واو الثمانية وأن الثمانية ان العدد الثامن يذكر بالواو كما ذكر البغوي ابن كثير أعرض عن ذلك نعم لأنه لا فائدة فيه نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**وقوله: {مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} أي من الناس قال قتادة قال ابن عباس أنا من القليل الذي استثنى الله -عز وجل- كانوا سبعة وكذا روى ابن جريج عن عطاء الخراساني عنه أنه كان يقول أنا ممن استثنى الله ويقول عدتهم سبعة.**

**وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس {مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} قال أنا من القليل كانوا سبعة.**

**فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس أنهم كانوا سبعة وهو موافق لما قدمناه.**

**وقال محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قال لقد حُدثت أنه كان على بعضهم من حداثة سنه وضح الورق قال ابن عباس فكانوا كذلك ليلهم ونهارهم في عبادة الله يبكون ويستغيثون بالله وكانوا ثمانية نفر مكسلمينا وكان أكبرهم وهو**

**الشيخ:** وكانوا ثمانية أيش؟

**القارئ: وكانوا ثمانية نفر.**

**الشيخ:** ها

**القارئ: مكسلمينا وكان أكبرهم وهو الذي كلم الملك عنهم ومجسملينا وتمليخا ومرطنوس وكشطنوس وبيرنوس وديموس ويطونس وقالوش.**

**هكذا وقع في هذه الرواية ويحتمل هذا من كلام ابن إسحاق وما بينه وبينه فإن الصحيح عن ابن عباس أنهم كانوا سبعة وهو ظاهر الآية وقد تقدم عن شعيب الجبائي أن اسم كلبهم حمران وفي تسميتهم بهذه الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته والله أعلم فإن غالب ذلك متلقى من أهل الكتاب وقد قال تعالى {فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا} أي سهلا هينا فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة {وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} أي فإنهم لا علم لهم بذلك إلا ما يقولونه من تلقاء أنفسهم رجما بالغيب أي من غير استناد إلى كلام معصوم وقد جاءك الله يا محمد بالحق الذي لا شك فيه ولا مرية فهو المقدم الحاكم على كل ما تُقَدِّمُهُ من الكتب والأقوال.**

**الشيخ:** ما تَقَدَّمَهُ.

**القارئ: على كل ما تقدَّمَه من الكتب والأقوال** انتهى ولا تقولن لشيء

**الشيخ:** ها

**القارئ:** عقبه ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك..

**الشيخ:** أي كمل كمل

**القارئ:** طيب أحسن الله إليكم

**هذا إرشاد من الله لرسوله صلوات الله وسلامه عليه إلى الأدب فيما إذا عزم على شيء ليفعله في المستقبل أن يرد ذلك إلى مشيئة الله -عز وجل- علام الغيوب الذي يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلامُ لأطوفنَّ الليلةَ على سبعينَ امرأةً وفي رواية تسعينَ امرأةً وفي روايةٍ مائة امرأة تلدُ كلَّ امرأة منهنَّ غلامًا يقاتلُ في سبيلِ اللهِ) فقيل له وفي رواية فقال له الملك قل إن شاء الله. فلم يقل فطاف بهن فلم يلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيدِه لو قال إن شاءَ اللهُ لم يحنثْ وكان دَركًا لحاجتِهِ) وفي رواية (ولقاتلوا في سبيلِ الله فرسانًا أجمعون)**

**وقد تقدم في أول السورة ذكر سبب نزول هذه الآية في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة أصحاب الكهف غدا أجيبكم فتأخر الوحي خمسة عشر يوما وقد ذكرناه بطوله في أول السورة فأغنى عن إعادته.**

**وقوله {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} قيل معناه إذا نسيت الاستثناء فاستثن عند ذكرك له قاله أبو العالية والحسن البصري.**

**وقال هشيم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في الرجل يحلف قال له أن يستثني ولو إلى سنة وكان يقول {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} في ذلك قيل للأعمش سمعته عن مجاهد قال حدثني به ليث بن أبي سليم يرى ذهب كسائي هذا.**

**ورواه الطبراني من حديث أبي معاوية عن الأعمش به.**

**ومعنى قول ابن عباس أنه يستثني ولو بعد سنة أي إذا نسي أن يقول في حلفه أو كلامه إن شاء الله وذكر ولو بعد سنة فالسنة له أن يقول ذلك ليكون آتيا بسنة الاستثناء حتى ولو كان بعد الحنث قال ابن جرير -رحمه الله- ونص على ذلك لا أن يكون ذلك رافعا لحنث اليمين ومسقطا للكفارة وهذا الذي قاله ابن جرير -رحمه الله- هو الصحيح وهو الأليق بحمل كلام ابن عباس عليه والله أعلم.**

**وقال عكرمة {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} أي إذا غضبت وهذا تفسير باللازم.**

**وقال الطبراني حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} أن تقول إن شاء الله وهذا تفسير باللازم.**

**وقال الطبراني حدثنا محمد بن الحارث الجبيلي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد العزيز بن حصين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} أن تقول إن شاء الله.**

**وروى الطبراني أيضا عن ابن عباس في قوله {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} الاستثناء فاستثن إذا ذكرت. وقال هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لأحد منا أن يستثني إلا في صلة من يمينه ثم قال تفرد به الوليد عن عبد العزيز بن الحصين.**

**ويحتمل في الآية وجه آخر وهو أن يكون الله -عز وجل- قد أرشد من نسي الشيء في كلامه إلى ذكر الله -تعالى- لأن النسيان منشؤه من الشيطان كما قال فتى موسى {وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ} [الكهف:63] وذكر الله -تعالى- يطرد الشيطان فإذا ذهب الشيطان ذهب النسيان فذكر الله سبب للذكر ولهذا قال {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ}**

**وقوله {وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} أي إذا سئلتُ عن شيء**

**الشيخ:** سُئلتَ.

**القارئ: أي إذا سُئلتَ عن شيء لا تعلمه فاسأل الله فيه وتوجه إليه في أن يوفقك للصواب والرشد في ذلك وقيل في تفسيره غير ذلك في تفسيره والله أعلم.**

**ثم قال {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ**

**الشيخ:** ولبثوا نعم.

**القارئ:** نعم أقرأها؟

**الشيخ:** أي ولبثوا

**القارئ:** أحسن الله إليك، **هذا خبر من الله -تعالى- لرسوله صلى الله عليه وسلم بمقدار ما لبث أصحاب الكهف في كهفهم منذ أرقدهم الله إلى أن بعثهم وأعثر عليهم أهل ذلك الزمان وأنه كان مقداره ثلاثمائة سنة وتسع سنين بالهلالية وهي ثلاثمائة سنة بالشمسية فإن تفاوت ما بين كل مائة سنة بالقمرية إلى الشمسية ثلاث سنين فلهذا قال بعد الثلاثمائة {وَازْدَادُوا تِسْعًا}**

**وقوله {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} أي إذا سئلت عن لبثهم وليس عندك علم في ذلك وتوقيف من الله -عز وجل- فلا تتقدم فيه بشيء بل قل في مثل هذا {اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} أي لا يعلم ذلك إلا هو أو من أطلعه الله عليه من خلقه وهذا الذي قلناه عليه غير واحد من علماء التفسير كمجاهد وغير واحد من السلف والخلف.**

**وقال قتادة في قوله {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} هذا قول أهل الكتاب وقد رده الله تعالى بقوله {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} قال وفي قراءة عبد الله وقالوا ولبثوا يعني أنه قاله الناس**

**وهكذا قال -كما قال قتادة- مطرف بن عبد الله.**

**وفي هذا الذي زعمه قتادة نظر فإن الذي بأيدي أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاثمائة سنة من غير تسع يعنون بالشمسية ولو كان الله قد حكى قولهم لما قال {وَازْدَادُوا تِسْعًا} وظاهر من الآية إنما هو إخبار من الله لا حكاية عنهم وهذا اختيار ابن جرير -رحمه الله- ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقطعة ثم هي شاذة بالنسبة إلى قراءة الجمهور فلا يحتج بها والله أعلم.**

**وقوله {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} أي إنه لبصير بهم سميع لهم.**

**قال ابن جرير وذلك في معنى المبالغة في المدح كأنه قيل ما أبصره وأسمعه وتأويل الكلام ما أبصر الله لكل موجود وأسمعه لكل مسموع لا يخفى عليه من ذلك شيء.**

**ثم رُوي عن قتادة**

**الشيخ:** ثم روى.

**القارئ:** عندي ثم رُوي **عن قتادة في قوله {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع.**

**وقال ابن زيد {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} يرى أعمالهم ويسمع ذلك منهم سميعا بصيرا.**

**وقوله {مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} أي أنه تعالى هو الذي له الخلق والأمر الذي لا معقب لحكمه وليس له وزير ولا نصير ولا شريك ولا مشير تعالى وتقدس** انتهى

**الشيخ:** حسبك أحسنت.

**القارئ: أحسن الله إليك يا شيخ.**

**الشيخ:** بارك الله فيك من بعدك؟

**القارئ: مبارك.**

**الشيخ:** نعم يا مبارك بارك الله فيك.

**طالب:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** نعم.

**طالب:** كل هذا قول ابن جرير

**الشيخ:** ها

**طالب:** يقول وهذا قول ابن جرير.

**الشيخ:** النص يعني تقصد؟

**طالب:** أي أن هذا إخبار من الله ليس من قول [...]

**الشيخ:** هذا هو الصواب هو المتبادر هذا هو الصواب

**طالب:** لكنه يوجه {اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} توجيها آخر

**الشيخ:** منه

**طالب:** [...] ابن كثير...

**الشيخ:** ها

**طالب:** ابن جرير

**الشيخ:** يوجه أيش؟

**طالب:** {اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} قال المراد بعد موتهم إلى يومنا هذا فيختم [...]

**الشيخ:** هاهيعني جعل لكل من الحرفين متعلَّق متعلَّق فالأول تقدير مدة لبثهم من نومتهم إلى أن قاموا وقوله قل الله أعلم بما لبثوا بعد ذلك هذا كلامك؟

**طالب:** أي.

**الشيخ:** الله أعلم.

**طالب:** هو يقول [....] ابن جرير يعني يقصد أن هذا ليس من قول أهل الكتاب فقط.

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر

**طالب:** لكنه وجيه أحسن الله إليك قول ابن جرير [...]

**الشيخ:** ما هو بعندي بيِّن يعني متعلق اللبث واحد

**طالب:** ليس هو محل الكلام.

**الشيخ:** ها.

**طالب:** ليس هو محل الكلام يعني.

**الشيخ:** أقول متعلق اللبث واحد أما أن نفرق يقول لبثوا في كهفهم كجواب لسؤال مقدر ونقول قل الله أعلم بما لبثوا فيما بعد ذلك هو أعلم بما لبثوا أولا وآخرا نعم يا محمد نعم مبارك.

**(التفسير الميسر)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**قال الله -تعالى-:**

**{وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى} [طه:56]**

**ولقد أرينا فرعون أدلتنا وحججنا جميعها الدالة على ألوهيتنا وقدرتنا وصِدْقِ رسالة موسى فكذَّب بها وامتنع عن قَبول الحق.**

**{قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى} [طه:57]**

**قال فرعون هل جئتنا -يا موسى- لتخرجنا من ديارنا بسحرك هذا**

**{فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى} [طه:58]**

**فسوف نأتيك بسحر مثل سحرك فاجعل بيننا وبينك موعدا محددا لا نخلفه نحن ولا تخلفه أنت في مكان مستو معتدل بيننا وبينك.**

**{قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى} [طه:59]**

**قال موسى لفرعون موعدكم للاجتماع يوم العيد حين يتزين الناس ويجتمعون من كل فج وناحية وقت الضحى.**

**{فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى} [طه:60]**

**فأدبر فرعون معرضا عما أتاه به موسى من الحق فجمع سحرته ثم جاء بعد ذلك لموعد الاجتماع.**

**{قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى} [طه:61]**

**قال موسى لسحرة فرعون يعظهم احذروا لا تختلقوا على الله الكذب فيستأصلكم بعذاب من عنده ويُبيدكم وقد خسر من اختلق على الله كذبا.**

**{فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (62) قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (63) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى} [طه:62-64]**

**فتجاذب السحرة أمرهم بينهم وتحادثوا سرا قالوا إن موسى وهارون ساحران يريدان أن يخرجاكم من بلادكم بسحرهما ويذهبا بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها فأحكموا كيدكم واعزموا عليه من غير اختلاف بينكم ثم ائتوا صفا واحدا وألقوا ما في أيديكم مرة واحدة لتُبْهِروا الأبصار وتغلبوا سحر موسى وأخيه**

**الشيخ:** أيش وألقوا ما في أيديكم مرة واحدة وأيش بعدها؟

**القارئ: وألقوا ما في أيديكم مرة واحدة لتُبْهِروا الأبصار وتغلبوا سحر موسى وأخيه وقد ظفر بحاجته اليوم من علا على صاحبه فغلبه وقهره.**

**{قَالُوا يَا مُوسَى**

**الشيخ:** نعم بعدها.

**القارئ:**

**{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى} [طه:65]**

**قال السحرة يا موسى إما أن تلقي عصاك أولًا وإما أن نبدأ نحن فنلقي ما معنا.**

**{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} [طه:66-67]**

**قال لهم موسى بل ألقُوا أنتم ما معكم أولا فألقوا حبالهم وعصيهم فتخيل موسى من قوة سحرهم أنها حيات تسعى فشعر موسى في نفسه بالخوف.**

**{قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى} [طه:68]**

**قال الله لموسى حينئذ لا تخفْ من شيء فإنك أنت الأعلى على هؤلاء السحرة وعلى فرعون وجنوده وستغلبهم.**

**الشيخ:** نعم**.**

**القارئ: وألقي السحرة سجدًا..**

**{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} [طه:69]**

**وألق عصاك التي في يمينك تبتلع حبالهم وعصيهم فما عملوه أمامك ما هو إلا مكر ساحر وتخييل سحر ولا يظفر الساحر بسحره أين كان.**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** بعدها فألقي؟

**القارئ:** أي نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** خلاص لا إله إلا الله هذه القصة قصة سحرة فرعون سبحان الله ثنيت في القرآن في هذه السورة وفي الشعراء وفي الأعراف كلها متفقة على يعني أن الذين بدؤوا بالمغالبة هم سحرة فرعون فإنهم سألوا {إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ} نحن {أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا} في الآية الأخرى {سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ} [الأعراف:116] هذا يؤيد أن سحرهم كان تخييليا على العيون فهو يطابق قول {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} فسحرهم سحر تخييل لا سحر حقيقي بمعنى أنهم قلبوا العصي والحبال حيات حيات حيوانات حية متحركة فألقى موسى عصاه فلقفت كل ما قدموه {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} ولعله يؤخذ من قول فرعون لهم بل ألقوا إنه في مثل المناظرات ينبغي للمناظر ألا يبدأ هو بل يجعل خصمه هو الذي يبدأ حتى يكون الهجوم على حججه بالنقض فإذا نقضت حجج الخصم بطل قوله ولا يجعل حججه هي هدفا لخصمه يتكلم عنها ويعمل على نقضها ولهذا جاء في كل الآيات أنهم هم الذين بدؤوا وأن موسى هو الذي يعني طلب منهم ذلك هم شاوروه فقال بل ابدؤوا أنتم {إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا} الآيات نعم بعدك.

**القارئ:** الصواعق

**الشيخ:** عمار

**طالب:** أحسن الله إليكم

**(الصواعق المرسلة)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-**

**في الأمثلة التي ادعي فيها المجاز المثال الثامن المثال الثامن مما ادعي فيه أنه مجاز وهو حقيقة**

**الشيخ:** أيش المثال الثامن نعم

**القارئ: المثال الثامن مما ادعي فيه أنه مجاز وهو حقيقة لفظ النزول والتنزيل والإنزال حقيقة مجيء الشيء أو الإتيان به من علو إلى سفل هذا هو المفهوم منه لغة وشرعا كقوله {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا} [ق:59] وقوله {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا} [القدر:4] وقوله {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} [الشعراء:193] وقد أخبر الله -تعالى- أن جبريل نزل بالقرآن من الله وأنه {تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت:42] وتواترت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول الرب كل ليلة إلى السماء**

**الشيخ:** تواترت.

**القارئ: وتواترت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول الرب كل ليلة إلى السماء الدنيا**

**الشيخ:** الله أكبر.

**القارئ: فادعى المعطل أن كل ذلك مجاز وأن المراد بالتنزيل مجرد إيصال الكتاب وبالنزول الإحسان والرحمة وأسند دعواه بقوله تعالى {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ} [الحديد:25] وبقوله {وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} [الزمر:6] قال ومعلوم أن الحديد والأنعام لم تنزل من السماء إلى الأرض.**

**والجواب من وجوه**

**أحدها أن ما ذكره من مجاز النزول وأنه مطلق الوصول لا يعرف في كتاب ولا سنة ولا لغة ولا شرع ولا عُرِف ولا استُعمِل فلا يقال لمن صعد إليك في سلم إنه نزل إليك ولا لمن جاءك من مكان مستو نزل ولا يقال نزل الليل والنهار إذا جاء بل ذلك وضع جديد ولغة غير معروفة.**

**الوجه الثاني أنه لو عُرف استعمال ذلك بقرينة لم يكن موجبا لإخراج اللفظ عن حقيقته حيث لا قرينة.**

**الثالث أن هذا يرفع الأمان والثقة باللغات**

**الشيخ:** أن هذا ينز

**القارئ: يرفع**

**الشيخ:** يرفع

**القارئ: هذا يرفع الأمان والثقة باللغات ويبطل فائدة التخاطب إذ لا يشاء السامع أن يخرج اللفظ عن حقيقته إلا وجد إلى ذلك سبيلا.**

**الرابع إن قوله معلوم أن الحديد لم ينزل جرمه من السماء إلى الأرض وكذلك الأنعام يقال له هذا معلوم لك بالضرورة أم بالاستدلال**

**الشيخ:** أيش هذا

**القارئ: هذا معلوم لك بالضرورة أم بالاستدلال ولا ضرورة يعلم بها ذلك وأين الدليل.**

**الخامس إنه قد عهد نزول أصل الإنسان وهو آدم من علو إلى سفل كما قال تعالى {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا} [طه:123] فما المانع أن ينزل أصل الأنعام**

**الشيخ:** أصلُ أصلُ

**القارئ:** نعم أحسن الله إليكم**.**

**فما المانع أن ينزل أصل الأنعام من أنزل أصل الأنام وقد روي في نزول الكبش الذي فدى الله به إسماعيل ما هو معروف وقد روي في نزول الحديد ما ذكره كثير من أرباب النقل كنزول السندان والمطرقة ونحن وإن لم نجزم بذلك فالمدعى أن الحديد لم ينزل من السماء ليس معه ما يبطل ذلك.**

**السادس إن الله سبحانه لم يقل أنزلنا الحديد من السماء ولا قال وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج فقوله معلوم أن الحديد والأنعام لم تنزل من السماء إلى الأرض لا يخرج لفظة النزول عن حقيقتها إذ عدم النزول من مكان معين لا يستلزم عدمه مطلقا.**

**الشيخ:** نعم.

**السابع إن الحديد إنما يكون في المعادن التي في الجبال وهي عالية على الأرض وقد قيل إن كل ما كان معدنه أعلى كان حديده أجود وأما قوله {وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} [الزمر:6] فإن الأنعام تخلق بالتوالد المستلزم إنزال الذكور الماء من أصلابها إلى أرحام الإناث ولهذا يقال أنزل ولم ينزل ثم إن الأجنة تنزل من بطون الأمهات إلى وجه الأرض ومن المعلوم أن الأنعام تعلو فحولها إناثها عند الوطء وينزل ماء الفحل من علو إلى رحم الأنثى وتلقي ولدها عند الولادة من علو إلى سفل**

**الشيخ:** هذا كله لبيان أن النزول إنما يكون من علو وعلو أيا كان لا تحديد للمبدأ مبدأ النزول فإن لكل سياق وتركيب دلالة فماء الفحول من أصلابها والأجنة من أرحام الإناث وكل شيء بحسبه نعم**.**

**القارئ:** أحسن الله إليكم.

**قال وعلى هذا فيحتمل قوله {وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ} وجهين**

**أحدهما أن يكون المراد الجنس كما هو الظاهر ويكون كقوله {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ} فتكون من لبيان الجنس.**

**الثاني أن تكون من لابتداء الغاية كقوله {وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا} [النساء:1] فيكون قد ذكر المحل الذي أُنزلت منه وهو أصلاب الفحول وهذان الوجهان يحتملان في قوله {جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا} [الشورى:11] هل المراد جعل لكم من جنسكم أزواجا أو المراد جعل أزواجكم من أنفسكم وذواتكم كما جُعِلت حواء من نفس آدم وكذلك تكون أزواج الأنعام مخلوقة من ذوات الذكور والأول أظهر لأنه لم يوجد الزوج من نفس الذكر إلا من آدم وحده وأما سائر النوع فالزوج مأخوذ من الذكر والأنثى.**

**الوجه الثامن إن الله سبحانه ذكر الإنزال على ثلاث درجات أحدها إنزال مطلق كقوله {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ} فأطلق الإنزال ولم يذكر مبدأه كقوله {وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ}**

**الثانية الإنزال من السماء كقوله {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} [الفرقان:48].**

**الثالث إنزال منه كقوله {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [الزمر:1].**

**الشيخ:** والثالث.

**القارئ: الثالثة إنزال منه كقوله {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} وقوله {تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} وقوله {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} [غافر:2]**

**الشيخ:** هذا مطرد مطرد إنزال القرآن أن مبدأه من الله إنزال القرآن في كل الآيات ابتداؤه من الله فيدل على أمرين على أنه كلامه على أنه وأنه تعالى في العلو فإن من أدلة علو الله الإخبار بإنزال القرآن منه نعم.

**القارئ: وقوله {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ} [النحل:102] وقال {وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ} [الأنعام:114] فأخبر أن القرآن منزل منه والمطر منزل من السماء والحديد والأنعام منزلان نزولا مطلقا وبهذا يظهر تلبيس المعطلة والجهمية والمعتزلة حيث قالوا إن كون القرآن منزلا لا يمنع أن يكون مخلوقا كالماء والحديد والأنعام حتى غلا بعضهم فاحتج على كونه مخلوقا بكونه منزلا وقال الإنزال بمعنى الخلق.**

**وجوابه أن الله سبحانه فرق بين النزول منه والنزول من السماء فجعل القرآن منزلا منه والمطر منزلا من السماء وحكم المجرور بِمَن في هذا الباب**

**الشيخ:** وحكم المجرور بمِن**.**

**القارئ:** أحسن الله إليك**، وحكم المجرور بمِن في هذا الباب حكم المضاف والمضاف إليه سبحانه نوعان**

**أحدهما أعيان قائمة بنفسها كبيت الله وناقة الله وروح الله وعبده فهذا إضافة مخلوق إلى خالقه وهي إضافة تخصيص وتشريف.**

**الثاني إضافة صفة إلى موصوفها كسمعه وبصره وحياته وعلمه وقدرته وكلامه ووجهه ويديه ومشيئته ورضاه وغضبه فهذا يمتنع أن يكون المضاف فيه مخلوقا منفصلا بل هو صفة قائمة به سبحانه.**

**الشيخ:** فهذا فهذا؟

**القارئ: فهذا يمتنع أن يكون المضاف فيه مخلوقا منفصلا**

**الشيخ:** نعم**.**

**القارئ: بل هو صفة قائمة به سبحانه.**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: إذا عرف هذا فهكذا حكم المجرور بمن فقوله {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ} [الجاثية:13] لا يقتضي هذا أن تكون أوصافًا له قائمة به وقوله {وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي} [السجدة:13] وقوله {تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} يقتضي أن يكون هو المتكلم به وأنه منه بدأ وإليه يعود ولبَّست المعتزلة ولم يهتدوا إلى هذا الفرقان وجعلوا الجميع بابا واحدا وقابلهم طائفة الاتحادية وجعلوا الجميع منه بمعنى التبعيض والجزئية ولم يهتد الطائفتان للفرق.**

**الوجه التاسع أن الله سبحانه قال {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} فالكتاب كلامه والميزان عدله فأخبر أنه أنزلهما مع رسله ثم قال {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ} ولم يقل وأنزلنا معهم الحديد فلما ذكر كلامه وعدله أخبر أنه أنزلهما مع رسله ولما ذكر مخلوقه الناصر لكتابه وعدله أطلق إنزاله ولم يقيده بما قيد به إنزال كلامه فالمسوي بين الإنزالين مخطئ في اللفظ والمعنى.**

**الوجه العاشر أن نزول الرب -تبارك وتعالى- إلى سماء الدنيا قد تواترت الأخبار به عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه نحو ثمانية وعشرين نفسا من الصحابة وهذا يدل على أنه كان يبلغه في كل موطن ومجمع فكيف تكون حقيقته محالا وباطلا وهو -صلى الله عليه وسلم- يتكلم بها دائما ويعيدها ويبديها مرة بعد مرة ولا يقرن باللفظ ما يدل على مجازها بوجه ما بل يأتي بما يدل على إرادة الحقيقة كقوله (ينزلُ ربُّنا كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا فيقول: وعزّتي وجلالي لا أسألُ عن عبادي غيري) وقوله (من ذا الذي يسألُني فأعطيه من ذا الذي يستغفرُني فأغفرَ له من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له) وقوله (فيكون كذلك حتى يطلعَ الفجرَ ثم يعلو على كرسيه) فهذا كله بيان لإرادة الحقيقة ومانع من حمله على المجاز**

**الشيخ:** في تعليق على ثم يعلو على كرسيه؟

**القارئ: قال هذا هو جزء من حديث جابر بن عبد الله وعبادة بن الصامت وأبي هريرة رضي الله عنهم يأتي عند ذكر رواياتهم لاحقا إن شاء الله**

**الشيخ:** أيش ويأتي

**القارئ: عند ذكر رواياتهم لاحقا إن شاء الله**

**الشيخ:** أي نعم**.**

**القارئ: قال فهذا كله بيان لإرادة الحقيقة ومانع من حمله على المجاز وقد صرح نعيم بن حماد وجماعة من أهل الحديث آخرهم أبو الفرج ابن الجوزي أنه سبحانه ينزل إلى السماء بذاته ونظم أبو الفرج ذلك في قوله:**

**أَدْعُوكَ لِلْوَصْلِ تَأَبْى أَبْعَثُ رَسُولِي فِي الطَّلَبْ**

**أَنْزِلُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي أَلْقَاكَ فِي النُّوَّامِ**

**وقال الحافظ أبو موسى المديني في مناقب الإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الذي جعله مجددا للدين في رأس المائة الخامسة قال وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أن نزول الله بالذات وهو مشهور من مذهبه قد كتبه في فتاو عدة..**

**الشيخ:** أنه بذاته يعني أنه هو تعالى ينزل لا رحمته ولا غيره كمن يقول إنه ينزل ملك أو المراد نزول أمره أو نزول رحمته بل هو ينزل ذاته نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**قال إلا أنه كان يقول إسناد حديث نعيم بن حماد إسناد مدخول وفيه مقال ومراده بحديث نعيم بن حماد عن جرير بن عبد الحميد عن ليث عن بشر عن أنس يرفعه قال إذا أراد الله أن ينزل عن عرشه نزل بذاته**

**قلت وهذا اللفظ لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه فالأحاديث الصحيحة صريحة فيه وإن لم يذكر فيها لفظ الذات.**

**الحادي عشر أن الخبر وقع عن نفس ذات الله -تعالى- لا عن غيره فإنه قال (إنّ اللهَ ينزلُ إلى سماءِ الدنيا) فهذا خبر عن معنى لا عن لفظ والمخبر عنه هو مسمى هذا الاسم العظيم فإن الخبر يكون عن اللفظ تارة وهو قليل ويكون عن مسماه ومعناه وهو الأكثر فإذا قلت زيد عندك وعمرو قائم فإنما أخبرت عن الذات لا عن الاسم فقوله {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} [الزمر:62] هو خبر عن ذات الرب -تعالى- فلا يحتاج المخبر أن يقول خالق كل شيء بذاته وقوله {اللَّهُ رَبُّكُمْ} [الأنعام:102] قد علم أن الخبر عن نفس ذاته وقوله {اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ} [الأنعام:124] وكذلك جميع ما أخبر الله به عن نفسه إنما هو خبر عن ذاته لا يجوز أن يخص من ذلك إخبار واحد البتة.**

**فالسامع قد أحاط علما بأن الخبر إنما هو عن ذات المخبر عنه ويعلم المتكلم بذلك لم يحتج أن يقول إنه بذاته فعل وخلق واستوى فإن الخبر عن مسمى**

**طالب:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** نعم.

**طالب:** وهم يكفرون بالرحمن

**الشيخ:** ها

**القارئ:** وهم يكفرون بالرحمن

**الشيخ:** الرحيم؟

**طالب:** بالرحمن

**الشيخ:** أي شفيه؟

**طالب:** من القسم الثاني؟

**الشيخ:** يكفرون بالاسم

**طالب:** لا بالذات

**الشيخ:** نعم نعم

**القارئ: فالسماع قد أحاط علما**

**طالب:** [...]

**الشيخ:** يعني في أسماء الله؟

**طالب:** أي

**الشيخ:** لا شك لأنه خبر عن نفس الرب تعالى لا عن اللفظ نعم

**القارئ: فالسامع قد أحاط علما بأن الخبر إنما هو عن ذات المخبر عنه ويعلم المتكلم بذلك لم يحتج أن يقول إنه بذاته فعل وخلق واستوى فإن الخبر عن مسمى اسمه وذاته هذا حقيقة الكلام ولا ينصرف إلى غير ذلك إلا بقرينة ظاهرة تزيل اللبس وتعين المراد فلا حاجة بنا أن نقول استوى على عرشه بذاته ونزل إلى السماء بذاته كما لا يحتاج أن نقول خلق بذاته وقدر بذاته وسمع وتكلم بذاته وإنما قال أئمة السنة ذلك إبطالا لقول المعطلة.**

**الثاني عشر**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك**.**

**الشيخ:** حسبك نعم يا محمد

**القارئ:** موطأ مالك.

**الشيخ:** تفضل يا رافع.

**(موطأ الإمام مالك)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال في موطأ الإمام مالك:**

**باب ميراث الولاء**

**حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه أخبره أن العاصي بن هشام هلك وترك بنين له ثلاثة اثنان لأم ورجل لعلة فهلك أحد اللذين**

**الشيخ:** وأيش؟

**طالب:** [...]

**القارئ: ورجل اثنان لأم ورجل لعَلَّة.**

**الشيخ:** يعني لأب نعم يقول الإخوة ثلاثة أقسام إخوة عَلَّات وإخوة الأخياف وإخوة أعيان فالأعيان هم الأشقاء والعلات هم الإخوة لأم والأخياف هم الإخوة لأب نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**فهلك أحد اللذين لأم وترك مالا وموالي فورثه أخوه لأبيه وأمه ماله وولاءه مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولاء الموالي وترك ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه قد أحرزت ما كان أبي أحرز من المال وولاء الموالي وقال أخوه ليس كذلك إنما أحرزت المال وأما ولاء الموالي فلا أرأيت لو هلك أخي اليوم ألست أرثه أنا فاختصما إلى عثمان بن عفان -رضي الله عنه- فقضى لأخيه بولاء الموالي.**

**وحدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه أخبره أبوه أنه كان جالسا عند أبان بن عثمان فاختصم إليه نفر من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج وكانت امرأة من جهينة عند رجل من بني الخزرج يقال له إبراهيم بن كليب فماتت المرأة وتركت مالا وموالي فورثها ابنها وزوجها ثم مات ابنها فقال ورثته لنا ولاء الموالي قد كان ابنها أحرزه فقال الجهنيون ليس كذلك إنما هم موالي صاحبتنا فإذا مات ولدها فلنا ولاؤهم ونحن نرثهم فقضى أبان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي**

**وحدثني مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال في رجل هلك وترك بنين له ثلاثة وترك موالي عنده أعتقهم هو عتاقة ثم إن الرجلين من بنيه هلكا وتركا أولادا فقال سعيد بن المسيب يرث الموالي الباقي من الثلاثة فإذا هلك هو فولده وولد إخوته في ولاء الموالي شرع سواء.**

**باب ميراث السائبة وولاء من أعتق اليهودي والنصراني**

**وحدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن السائبة قال يوالي من شاء فإن مات ولم يوالي أحدا فميراثه للمسلمين وعقله عليهم قال مالك إن أحسن ما سمع في السائبة أنه لا يوالي أحدا وأن ميراثه للمسلمين وعقله عليهم.**

**الشيخ:** كأنه يريد بالسائبة الذي ليس له.. عبد مملوك لا يُعرف له سيد نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليك**، السائبة يقول هي أن يقول لعبده أنت سائبة يريد به العتق.**

**الشيخ:** أيش يريد؟

**القارئ: يريد به العتق.**

**الشيخ:** إذا قال أنت سائبة يريد به العتق فولاؤه للمعتق كأن هذا التفسير ليس بظاهر نعم.

**القارئ:** أحسن الله إليك**، قال مالك في اليهودي والنصراني يسلم عبد أحدهما فيعتقه قبل أن يباع عليه إن ولاء العبد المعتق للمسلمين وإن أسلم اليهودي أو النصراني بعد ذلك لم يرجع إليه الولاء أبدا.**

**قال مالك ولكن إذا أعتق اليهودي أو النصراني عبدا على دينهما ثم أسلم المعتق قبل أن يسلم اليهودي أو النصراني الذي أعتقه رجع إليه الولاء لأنه قد كان ثبت له الولاء يوم أعتقه**

**قال مالك وإن كان لليهودي أو النصراني ولد مسلم ورث موالي أبيه اليهودي أو النصراني إذا أسلم المولى المعتق قبل أن يسلم الذي أعتقه وإن كان المعتق حين أعتق مسلما لم يكن لولد النصراني أو اليهودي المسلمَين من ولاء العبد المسلم شيء لأنه ليس لليهودي ولا للنصراني ولاء فولاء العبد المسلم لجماعة المسلمين**

**كتاب المكاتب**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** لأن المملوك أو العبد المسلم لا يقَرُّ في يد الكافر ولا يجعل {وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا} الآية [النساء:141] الكافر لا يكون له سبيل على المسلم بالملك والرق بل إذا أسلم الكافر الرقيق وهو في يد الكافر لم يقر في يده نعم يا محمد.

**القارئ:** في بعض الأسئلة.

**الشيخ:** الله أكبر لا إله إلا الله.

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل: صليت صلاة الفريضة وسهوت وبعد السلام سجدت سجود السهو وقبل السلام من سجدتي السهو أحدثت فماذا أفعل هل أعيد الصلاة؟**

**الشيخ:** أيش يقول.

**السائل: يقول وقبل السلام.**

**الشيخ:** لا يقول سهوت

**السائل: يقول صليت صلاة الفريضة**

**الشيخ:** نعم.

**القارئ: وسهوت**

**الشيخ:** نعم.

**القارئ: وبعد السلام سجدت سجود السهو وقبل السلام من سجدتي السهو أحدثت فماذا أفعل هل أعيد الصلاة؟**

**الجواب:** لا لا تعيد الصلاة لأنك خرجت من الصلاة بالسلام التحريم والتكبير التحريم والتسليم هذا الحدث لا أثر له على صلاتك إنما أثره على سجود السهو نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم بيع وشراء الحيوانات المحنطة؟**

**الجواب:** الحيوانات المحنطة في اقتنائها في اقتنائها تشبه بالكفار لأنهم يضعونها في مجالسهم يضعون هذه الحيوانات المحنطة زينة وفي الاتجار بها ترويج لهذه العادة الدخيلة على المسلمين كل ما يعين على التشبه بالكفار فإنه ينهى عنه نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: سمعت شخصا يتكلم مخاطبا فاطمة رضي الله عنها ويقول أيدركُني ضيمٌ وأنتِ ذخيرتي وأُظْلَمُ في الدنيا وأنتِ نصيري**

**أمَّ الحسن يا حنينًا وصِّي أبا الزهراء فينا يا أمَّ العارفين باللهِ تجودي علينا**

**فما حكم مثل هذا الكلام؟**

**الجواب:** هذا مشرك هذا مشرك هذا أشبه ما يكون إنه رافضي يدعو فاطمة عندهم كذا خمسة يقول لهم أبيات لعلّي لا أحفظها يقولون خمسة أطفي بهم حر اللظى الحامية المصطفى والمرتضى والمصطفى هو الرسول والمرتضى هو علي ويريد الحسن والحسين وفاطمة يقول وفاطمة نعم.

**القارئ: أحسن الله إليكم ويقول كذلك: يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي في كل حادثة ليس لي بها قَبْلُ.**

**الشيخ:** قِبَلُ.

**القارئ: قِبَلُ** أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذا من جنسه نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل الأفضل قضاء راتبة الفجر بعد صلاة الفجر مباشرة أو بعد ارتفاع الشمس قيد رمح؟**

**الجواب:** بعض أهل العلم يقول قضاؤها بعد ارتفاع الشمس أولى حتى يخرج وقت النهي وعندي أن الأمر أنهما سيان بل في قضائها بعد الصلاة مباشرة أضمن ل من عن النسيان إذا أخرتها إلى ارتفاع الشمس ربما ينتقض الوضوء وتحتاج إلى وضوء أو نسيان لكن قضاؤها مبادرة يعني أولى. نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل: واو الثمانية هل يقول بها كل النحويين؟**

**الجواب:** لا أدري عنهم واو الثمانية هذه ما عليها دليل ولا لها شاهد من اللغة نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز شراء الملابس التي تحمل صورا كرتونية للرضع**

**الشيخ:** تحمل صور أيش؟

**السائل: كرتونية يقصد رسومات**

**الجواب:** المهم أنه لا التصوير أصله لا يجوز تصوير ذوات الأرواح ولا يجوز اقتناء المصورات ولا لباسها فكما نقول لا تلبس ابنك الذكر لا تلبسه الحرير كذلك لا تلبس أولادك ذكور أو إناثا ملا بس مصورة نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل: أسماء الله الحسنى جمع إذا أردنا الإفراد فهل نقول اسم الله الحسن أو الأحسن؟**

**الجواب:** أسماء الله كلها حسنى فاسم الله وأسماء الله فيها ما هو الأحسن والأعظم اسم الله الأعظم فهي كلها حسنى ولكن بعضها أعظم وأكمل من بعض فلا تخص اسم تقول هذا هو اسم الله الأحسن نعم.

**القارئ: أحسن الله إليكم وهذا يفيد أحسن الله إليك وقال ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن واو الثمانية وقد مضى في باب الواو أن ذلك لا حقيقة له**

**الشيخ:** نعم.

**القارئ: وقال القيرواني وأما من يقول هي واو الثمانية ويستدل بذلك على أن للجنة ثمانية أبواب فشيء لا يعرفه النحويون وإنما هو من قول بعض المفسرين وقال السبكي وأما قولهم واو الثمانية فهو كلام ضعيف ليس له أصل وإن كان وقع في كلام بعض الأئمة**

**الشيخ:** خلاص جزاه الله خيرا

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** نعم بعده

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل: لدي قطعة أرض عرضتها للبيع ولم أبعها لأنه يزيد سعرها فيما بعد إن شاء الله وحال عليها الحول وأنا ليس لدي مبلغ زكاتها فماذا أفعل؟**

**الجواب**: قيد زكاتها في عند حولان الحول قيد أن في ذمتي زكاة الأرض الفلانية كذا وكذا قيده دينا في ذمتك فإذا بعت الأرض أو تيسر لك نقود سيولة أخرجتها تبقى دينا في ذمتك نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: امرأة تشتكي من أحوال المياه التي تخرج منها فيما يوجب الغسل وفيما يوجب الوضوء كيف تصنع فهل هناك كتاب يفصل ذلك؟**

**الجواب:** في كتب الفقه ذكر أهل العلم ذكروا الكلام عن مني المرأة وصفة مني المرأة قالوا إنه ماء رقيق أصفر وأما الماء الأبيض الذي يخرج من فرج المرأة فغايته أن ينقض الوضوء فقط ولا يوجب غسلا والمني الذي هو أصفر لا بد أنه لا يحصل إلا مع وجود سببه وهو الشهوة نعم.

**طالب:** أحسن الله إليك إذا خرج بدون شهوة ما يوجب الغسل سواء للمرأة والرجل؟

**الشيخ:** الرجل ذكروه أن الماء الموجب للـ... هو ما يخرج دفقا بلذة هذا كلامهم في مني الرجل واضح

**طالب:** لا بد دفقا ويكون بلذة وإذا كان...

**الشيخ:** ونص على أنه إذا كان نتيجة برد أو نتيجة علة فإنه لا يوجب الغسل نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل: من أحرم ثم وضع مزيل العرق ولا زال في الميقات فهل عليه شيء؟**

**الجواب:** إذا أحرم دخل في النسك سواء بقي في الميقات أو لم يبق إذا لبى دخل في النسك فهو محرم فتحرم عليه جميع محظورات الإحرام حتى ولو كان في الميقات ولو لم يخرج من الميقات فلا يجوز له أن يتعاطى الطيب والذي فعل هذا لعله معذور بجهله. نعم

**طالب:** [...]

**الشيخ:** مزيل العرق ما هو بطيب هو طيب ولا ما هو بطيب ما أدري أنا لا أعرف.

**طالب:** ليس طيبا لكنه يسبب رائحة مثل رائحة الصابون [...] لكن ريحة طيبة فقط فلا يعتبر طيب

**الشيخ:** إذا لم يكن طيبا فلا يضر

**طالب:** هو يختلف من مزيل إلى مزيل.

**الشيخ:** أيش يقول؟

**طالب:** يختلف المزيل يعني من مزيل إلى مزيل يختلف أيضا الروائح

**طالب:** [...] مكتوب عليه معطر.

**الشيخ:** خلاص ما دام معطر فهو بطيب نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل: في الدعاء يقدم ذكر اسم الله الأعظم ثم الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فهل السجود في الصلاة بعد ذكر اسم الله الأعظم يصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم؟**

**الجواب:** في السجود يقول سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى وادع ربك وليس في السجود ذكر للصلاة على الرسول الصلاة على الرسول لها موضع في الصلاة وهو ما بعد التشهد الصلاة على الرسول ليس لها ذكر إلا بعد التشهد

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما المقصود بحديث (الجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصدقةِ والمسرُّ بالقرآنِ كالمسرِّ بالصدقةِ)؟**

**الجواب:** هذا يراجع الحديث أنا لا أعرفه نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل: في حديث (أعمارُ أمّتي ما بينَ الستينِ والسبعين) هل صحيح بأن أعمار الجن أكثر من أعمار الإنس وتصل إلى مئتي سنة؟**

**الجواب:** لا نعرف هذا لا ندري عنه ما نعرف عن الجن إلا ما أخبرنا الله به ورسوله ولا أعلم أنه جاء في حديث عن أعمار الجن نعم.

**طالب:** أحسن الله إليك في كلام للشيخ ابن باز -رحمه الله- حول الجاهر بالقرآن

**الشيخ:** نعم**.**

**طالب:** أحسن الله إليك يقول **السر أفضل كما أوضح الحديث الذي رواه الجماعة بإسناد حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المسرُّ في القرآنِ كالمسرِّ بالصدقة والجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصدقةِ) هذا يدل على أن السر أفضل كما أن الصدقة بالسر أفضل إلا إذا دعت الحاجة والمصلحة للجهر**

**الشيخ:** معناه أن الحديث عند الشيخ

**طالب:** حسن.

**الشيخ:** ثابت أو حسن جزاك الله خير طيب هو كل العبادات الأصل أن الإسرار في العبادات أفضل لأنه أكمل وأحرى بالإخلاص صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته التطوع صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في خارج بيته في المسجد نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل: يقول ما الذي جعل هرقل لا يؤمن**

**الشيخ:** أيش؟

**السائل: يقول ما الذي جعل هرقل لا يؤمن رغم علمه بنبوة الرسول وأقام البراهين على نبوته في أسئلته إلى أبي سفيان؟**

**الجواب:** بخل بملكه بخل بملكه هكذا جاء في الحديث (ضنّ الخبيثُ بملكِه) وليس هذا بغريب أكثر من كذب الرسل هم الكبراء منعهم الكبر نعم نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل: لبست ملابس الإحرام في الطائف على أني سأحرم إذا حاذيت الميقات ولم أشعر إلا بتجاوز الميقات بعدة كيلوات فلبيت ولم أرجع فماذا علي فعله؟**

**الجواب:** عليك أن تهدي هدي تذبح ذبيحة هدي على قول ابن عباس من ترك نسكا فلهرق دما لأنك تركت واجبا من واجبات الإحرام ألا وهو الإحرام من الميقات أنت ما أحرمت إلا بعد الميقات إحرامك بعد الميقات بعشرين كيلوا كإحرامك بعد الميقات بمئة كيلو كله واحد نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يحسب لنا مجلس العلم عند سماع الدروس؟**

**الجواب:** نرجو ذلك نرجو ذلك أقول يرجى ذلك فضل الله واسع نعم

**القارئ: وهذا أحسن الله إليك يفيد يقول هناك كتاب يتعلق بالرطوبة الخارجة من المرأة للدكتورة رقية محارب يقول راجعه الشيخ ابن عثيمين وأثنى عليه وهو منشور على الشبكة؟**

**الشيخ:** زين أقول لعل السائل سمع هذه الإفادة. نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم صلاة من صلى الفريضة على الكرسي ولم يقف عند تكبيرة الإحرام؟**

**الجواب:** إذا كان يستطيع القيام فهو الواجب (صلِّ قائمًا فإن لم تستطعْ فقاعدًا) فعلى هذا أنه يعني والله يعني كبر تكبيرة الإحرام في غير محلها يعني كبر قاعدا والواجب عليه أن يقوم وأن يقول قائما نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: أبي باع بيتنا بنصف مليون تقريبا بقصد أن يبني لنا بيتا آخر وبسبب الظروف لم نشرع في البناء وبقي المال عند أبي وأخواتي ويقومون بالتجارة ببعض هذا المال إلى حين أن يبدأ البناء وتأتي العمالة فكيف نزكي؟**

**الجواب:** إذا حال الحول على هذا المال منذ باع أبوكم بيته وجبت على أبيكم فيه الزكاة المال لوالدكم المليون لصاحب البيت الذي باع البيت فإذا حال الحول على هذا المبلغ وهو باق عنده وجبت عليه الزكاة خمس وعشرين ألفا نعم

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: سمعت..**

**الشيخ:** أيش تقول يا مبارك؟

**طالب:** [...]

**الشيخ:** هو يقول نصف مليون

**طالب:** نعم.

**الشيخ:** يقول نصف مليون.

**القارئ: أي يقول نصف مليون**

**الشيخ:** خلاص نصف مليون زكاتها اثنا عشر ألف وخمسمئة نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: سمعت قائلا يقول المدد يا رسول الله يا آل البيت المدد يا أصحاب الرسول المد يا أصحاب المذاهب الأربع المدد يا جيلاني يا شاذلي يا رافعي يا عبد السلام بن مشيش فما**

**الجواب**: كل هذه من أقوال المشركين الذين يتستغيثون بغير الله لكن هذا عنده ما هو معبود واحد كل هؤلاء معبودون له ويعتقد فيهم أنهم يتصرفون في الوجود هذا سبيل الرافضة وضلال الصوفية الصوفية هم الذين يدعون هذه الدعوات.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما الأفضل إذا كان المصلي يصلي على الكرسي السجود أو القيام في حال القدرة على أحدهما فقط؟**

**الجواب:** يصلي على الأرض ويسجد إذا كان يستطيع السجود فالأفضل أن يسجد السجود أفضل أركان الصلاة أفضل أفعال الصلاة نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل: إذا اشتغل العبد أحيانا باللغة العربية لأجل فهم القرآن فهل يحصل له الأجر؟**

**الجواب:** {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} [الزلزلة:7] إذا اشتغل كل أمر تستعين به على ما يحب الله فهو عمل صالح نعم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ:** انتهى